ومعنى البيت الثالث ان حسن الظن بالايام عند اقبالها عجز فالحازم
من ساظنه بها في المستقبل فالحذر الحذر من انقلابها لان بعيبها الى
الزوال لقوله فظن شرا اي بالايام فشرا مفعول اول وبالايام
المفعول الثاني وجاز حذفه للعلم به من قوله وحسن ظنك
بالايام والبيت الاول ماخوذ من قول القاضي الارجاني رحمه الله

بعد الفتى اخوانه لزمانه   واعدى له من صرفه ما اعدّ

ومن قول المتنبي

وصرت اشك فيمن اصطفيه   لعلمي انه بعض الانام
وانف من اخي لابي وامي   اذا انا لم اجده من الكرام

ولابي العلاء المعري

وقد صار هذا الناس الا اقلهم   ذئابا على اجساد هن ثياب

وفي معنى البيت الثالث قول المتنبي ايضا

فذي الدار اخدع من مومس   واخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها   وما يحصلون على طائل

المومس المراة الفاجرة والحابل بالمهملة القانص بالحبالة ومن لحسن

جربت

جربت دهري واهليه فما تركت   لي التجارب في ود امرئ غرضا

وله ايضا

فظن بسائر الاخوان شرا   ولا تامن على سر فؤادا
فلو خبرتهم الجوزاء خبري   لما طلعت مخافة ان تكادا

ولابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد   فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه   يكون من الطعام او الشراب

ولبعضهم — الوزر الملجا

شر السباع الضواري دونه وزر   وشر هذا الورى ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع   وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

ولاخر

وزهدني في الناس معرفتي بهم   وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا تسرني   مباديه الا ساءني في العواقب

وفي معنى البيت الثاني قول المتنبي

اذا ما الناس جربهم لبيب   فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا   ولم ار دينهم الا نفاقا

التقدير فاني قد اكلتهم وهو ذاق فهم والاكل
انم خبرة بطعم الشيء من ذائقه فقوله وذاق خبر المبتدا المحذوف ولبعضهم

بمن يثق الانسان فيما ينوبه   ومن اين للحر الكريم صحاب

Copyright © King Saud University